

غير واضحة تصوير

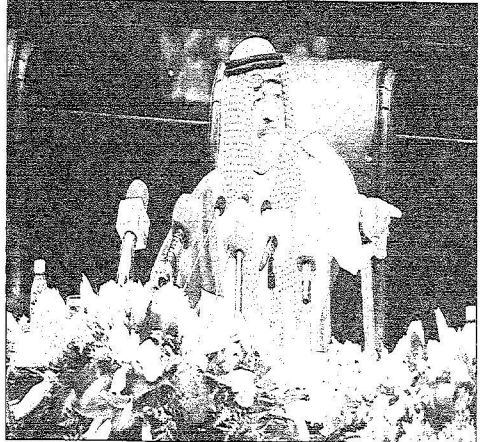
الأمير مقرن بن عبدالعزيز في مؤتمر صحفي بمناسبة عقد مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني

المليك وجهنا بتطوير وتحديث الاستخبارات السعودية، وجعل المؤتمر بهيئة  
حيثنا أنفسنا نكون مشاركين وليس مستهلكين في جوانب المعرفة وتقنية المعلومات



تصوير - سعد الشاذلي

جانب من المؤتمر



الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة في المؤتمر الصحفي

فحسب -وحدثنا أعلى من هذا- بل في العالم أجمع فقد أعيد تشكيل الهيكل الإداري يتناسب مع روح تطوُّر وتحديث والعمل جاري على الآن إنهاء إجراءات توقيع عقد إنشاء مبنى الرئاسة الذي سيقام على هذه الأرض.

● ماذا يعني مرور 50 عاماً على إنشاء الرئاسة؟

– إن ذلك يعني لنا لحظة مراجعة خلال مسيرة 50 عاماً من العطاء لما عملناه وما نريد أن نعمله وكيف نعمله، وهذا يتطلب منا إعادة هيكلة عملنا بما يتواءم مع عصر المعلوماتية ومجتمع المعرفة، رئاسة الاستخبارات العامة عملت الكثير وأسست ثقافة عمل وليس هدفاً في هذه المناسبة أن نحكي عن انفسنا أو نريد دعابة احتفالية، أبداً هذا ليس هدفاً إنما نريد أن نكون قطاعاً منتجاً للمعرفة ومشاركين فيها.

● لماذا هذا المؤتمر في هذا الوقت بالذات؟

– أوضحت أبحاثنا ودراساتنا أن العالم في الألفية الجديدة يتحرك نحو ما يسمى الأمن الفضائي الكوني، لذلك أردنا أن نهيب أنفسنا ونكون ومشاركين وليس مستهلكين

خدمة رجال الأمن.

5- التطبيقات التقنية في مجال الأمن الوطني.

ونوه سموه بمقابلة الأمير عبدالعزيز بن بندر نائب رئيس الاستخبارات وجهوده وزملائه لأعمال المؤتمر وقال سموه بأن الذين سيشاركون في الفعاليات أكثر من 1800 شخص أما الاشتراكات التي وردت طلبنا منهم أوراق عملية وطلبنا 30 ورقة وورد إلينا 160 ورقة اختبرنا منها 88 و38 التي ستطرح للبحث في المؤتمر وهناك موقع إلكتروني خاص بالمؤتمر [www.ITNS.org.sa](http://www.ITNS.org.sa) وقال إنه قد تم إعداد عدة لجان اللجنة التنظيمية - والعلمية - والإعلامية - والنسائية واللجنة الأمنية - والمالية. المراسم والعلاقات العامة. ولجنة السكرتارية لمتابعة فعاليات هذا المؤتمر.

مشيراً إلى اعتماد خطة مدروسة وشاملة لرئاسة الاستخبارات العامة بشريا وتقنيا وتنظيما تضاهي أجهزة الاستخبارات ليس في منطقتنا

الأمن العام أي ليس أمن جزئياً وهو كل ما يهجم المواطن والمقيم على هذه الأرض فهي مهمتنا ومهمة زملائنا في وزارة الداخلية، ونحن جزء لا يتجزأ من الآخر وبالعكس كل منا مكمل للآخر.

– تحفيز وتشجيع وتوجيه البحث العلمي الحقيقي في مجال المعلومات. وتقصد به أنه يمكن أن يستخرج أي مواطن وتؤخذ منه معلومات مهمة وهو لا يعلم ومهمتنا توعية المواطن وخصوصا المسؤولين في الدولة والصحفيين والإعلاميين لذلك كيف يعطي معلومة تصدو أو جهاز آخر وهو بالفعل لا يفقه إلا تتحلل وتقول له المعلومة خطأ والصبح كذا وكذا وكذا فهذه فيها ثقافة أمنية.

–إطلاع العاملين في المجالات الأمنية على أحدث التطورات في مجال تقنية المعلومات التي تخدم القضايا الأمنية.

– تبادل الخبرات والمعلومات بين العاملين في القطاعات الأمنية فيما يتعلق بتقنية المعلومات التي تخدم الأمن الوطني.

– نشر الخبرات المتميزة لدى الشركات والعاملين في المجالات الأمنية فيما يخص التطبيقات العملية لتقنية المعلومات في خدمة قضايا الأمن. وعن المحاور التي يتطرق لها المؤتمر لها أهداف سموه إلى أنها خمسة محاور وهي:

- 1- دور تقنية المعلومات في تعزيز الأمن الاجتماعي.
- 2- دور تقنية المعلومات في تعزيز الأمن الاقتصادي.
- 3- دور تقنية المعلومات في الأمن السياسي.
- 4- دور تقنية المعلومات في

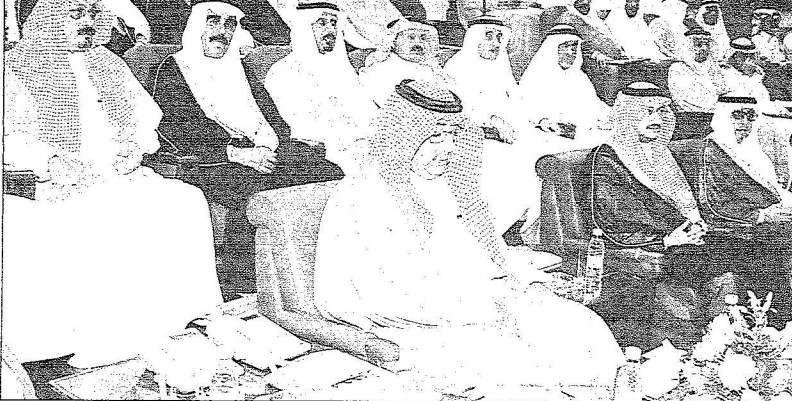
«الجزيرة» - محمد العبدروس سلمان الموماس

أكد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة أن مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني يحظى برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وقال: إن هذا المؤتمر كان مقدر له أن يكون منتدى وبعده ما عرض الأمر على مقام خادم الحرمين الشريفين أكد أن الاستخبارات جهاز أمني مهم ويجب أن يكون الحدث مؤتمر دولياً وأعطاني حرية أن أدعو معظم رؤساء الاستخبارات الشقيقة والصديقة.

وأوضح سموه بأن الاستخبارات السعودية عمت منذ نشأتها قبل 50 عاماً بعمليات تطوير. وصدر التوجيه من المقام السامي الكريم بضرورة التحديث والتطوير وكانت كلمات خادم الحرمين واضحة وصریحة فيجب ألا نقف ويجب أن تكون هناك نقلة نوعية وإعادة هيكلة للرئاسة بصفة عامة ونوه سموه بالمور الذي قام به صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله في الاستخبارات العامة.

وتحدث سمو الأمير مقرن عن المؤتمر وأهدافه وقال: إن أولى الأهداف هو:

– إيجاد قنوات اتصال بين الباحثين والمهتمين في مجال تقنية المعلومات والعاملين في الجهات المعنية بالأمن بمفهوم



كبار مسؤولي الاستخبارات العامة في المؤتمر

## أمن الوطن والمقيم مهمتنا.. ومقر جديد للرئاسة قريباً

الثقافة الإلكترونية وتشجيع التواصل بين المؤسسات الإعلامية من جانب والرئاسة من جانب آخر؟

-- نشر الثقافة الإلكترونية  
يقع في اختصاص أجهزة أخرى متعددة في الدولة ككل مؤسسة عليها دور تثقيفي منسوبيها بهذه التقنية، أما الجزء الثاني من السؤال فنحن نشجع القسواصل وبناء العلاقات الإعلامية مع وسائل الإعلام، وقد اتخذت الرئاسة خطوة إيجابية في سبيل بناء

العلاقة مع وسائل الإعلام والكتاب وتقنيي المجتمع من خلال لقاء صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن بندر بن عبد العزيز مساعد رئيس الاستخبارات العامة المشرف العام على مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني مع الإعلاميين والإعلاميات والأكاديميين خلال الفترة القصيرة الماضية في جدة.

أما التحقيقات ومن قبض عليهم مؤخراً تورط بعض العناصر النسائية في حماية أو تقديم الدعم للمطربين أمياً.. ماذا عن دور الجيات في توعية العنصر النسائي؟

-- أنا ساكنون صريحاً هل

والمختصين والإعلاميين وقادة الفكر.

والقائدة الثالثة هي الاستفادة منسوبي الرئاسة من نتائج هذا المؤتمر في تحسين الأداء فهناك الكثير من المفاهيم العلمية والتطبيقات الحديثة لتقنية المعلومات نعتبرها محل تقدير واهتمام منسوبي الرئاسة.

● ما مدى تعاون الرئاسة مع أجهزة الاستخبارات الأخرى في العالم؟

-- الرئاسة منذ تأسيسها

تتعاون مع جميع أجهزة الاستخبارات في العالم نحن لا نعيش بقرتنا في هذا العالم، والعولمة تحتم علينا جميعاً أن نتكاتف ونتعاون لما فيه صالح المجتمعات الإنسانية، لا اعتقد أن هناك أي جهاز استخباري يرضى بأن تخضرن أي دولة أو مجتمع من الأعمال الإرهابية والتخريبية، الأصل في الأشياء هو السلام والأمن، وأي اتفاقيات أو تحالفات تخدم هذا الأصل نحن نؤيده ونتعاون في سبيله، والملكة منذ تأسيسها وقعت على الكثير من الاتفاقيات الدولية التي تحمي الإنسان في أي مكان في العالم وتوفر الأمن والسلام.

● ماذا عملت الرئاسة لنشر

الإلكترونياً، ولقد عملت المناسبة على توفير بيئة العمل المناسبة لتطبيقات تقنية المعلومات من خلال بعض التشريعات والتنظيمات للاستفادة القصوى من هذه التقنية والحد من سلبيتها، حيث أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله (أفاناً لن نبقي جامدين والعالم من حولنا يتغير).

● ما توقع سموكم من مدى الإفادة من نتائج هذا المؤتمر في الرئاسة؟

أول فائدة استفدناها من هذا المؤتمر هو تعريف قادة الرأي والفكر والوطنيين عموماً بأن رئاسة الاستخبارات العامة منفحة على المجتمع وتعمل لمصلحة أمن الوطن والمواطن وأنها قطاع حيوي يريعي البحث العلمي.

الفائدة الثانية هي مسألة الشراكة مع وسائل الإعلام ورجال الفكر في التوعوية بإيجابيات وسلبيات تقنية المعلومات الحديثة، وما اهمتهم ومناجحتهم لأعمال الرئاسة التي تلمسها ونشيد بها، إلا نمرة لهذا المؤتمر، فال مؤتمر بالنسبة لنا يتجاوز مسألة المناسبة في حد ذاتها إلى التواصل والحوار مع العملاء

المعرفة في جوانب تقنية المعلومات والأمن الوطني، وأية أعمال علمية تخدم أمن الدول والمجتمعات الإنسانية نحن معها ومشاركون فيها، هذا من جانب، ومن جانب آخر وعلى المستوى المحلي.. فقد أصدرت حكومة خادم الحرمين الشريفين في السنوات الأخيرة العديد من التشريعات التي تخدم بيئة العمل الإلكترونية في القطاعين الحكومي والخاص، وهذه البيئة الجديدة تحتم علينا في رئاسة الاستخبارات كقطاع منتج وفاعل في المجتمع أن نواكبها ونشارك في دراسة آثارها على منظومة الأمن الوطني بمفهومه الشامل. ونحن نعي أن هناك ارتباطاً بين استخدامات تقنية المعلومات الحديثة والحالة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

● ماذا عملت الملكة في مجالات توظيف تقنية المعلومات؟

-- لقد اهتمت القيادة العليا للملكة بمجالات استخدام تقنية المعلومات في القطاعين الحكومي والخاص، وتجسد ذلك الاهتمام في الأمر السامي الكريم الذي صدر عام 1424هـ المتضمن وضع خطة لتقديم الخدمات والعمليات الحكومية

## الأمير

● حضر المؤتمر عشرات الصحفيين ومدونيين وسائل الإعلام والقنوات الفضائية المحلية والعالمية، وأحسنت رئاسة الاستخبارات بتظهيرها المتقن في الدخول والخروج والترحيب بالخصور.

● شفافية وصراحة سمو الأمير مقرن وديلماسيته في الإجابات كانت محل تقدير الجميع. واستمر سموه في الإجابات واللقاءات الهامشية مع رجال الإعلام حتى بعد انتهاء المؤتمر الصحفي.

● الأمير عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات حضر المؤتمر، كما حضره سمو الأمير فيصل بن عبدالله مساعد رئيس الاستخبارات، إلى جانب عدد كبير من المسؤولين من مختلف القطاعات.

● خصصت رئاسة الاستخبارات العامة مركزاً إعلامياً متخصصاً في فندق قصر الرياض وزودته بجميع التقنيات الحديثة والخدمات لرجال الصحافة والإعلام لمراكبة فعاليات المؤتمر.

● أجاب سمو الأمير مقرن على أسئلة الصحفيين باللغتين العربية والإنجليزية.

● سموه أكد أن جهاز الاستخبارات هو جزء لا يتجزأ من المجتمع ومواطنيه وعلى الجميع أن يشعروا أنهم جزء لا يتجزأ منه لخدمة وحماية هذا الوطن.

أنتنا نحاول أن نوضح ونقول للمواطن وللأم والأب (انتبهه)!! فهذه التقنية لها ضوابط ولها وضعها، وهناك رعاية مفرضة ضد الوطن وأمنه.

● هناك نجوة قائمة بين الأجهزة الأمنية وبين الصحافة الإلكترونية؟ - من جهتنا نحن نعمل جاهدين أن يكون هناك تواصل، ونحن نقول نحن نصدق الإعلاميين.. والإعلاميون أنتم مواطنون قسبل أن تكونوا صحفيين وإعلاميين ونحن مواطنون قسبل أن تكون في هذا الجهاز والأمن هو أمن الجميع وهو بمفهومه الشامل الأمن الإعلامي، ونحن لا نريد مدحها ولا نريد شتمها والصحافة سميت السلطة الرابعة لأنها توضح للمسؤولين الرأي العام وأين الأخطاء!! هذا الذي نريده فكل جهاز حتى الأجهزة المالية والبنوك لديها أسرار ولا تتوقعون جهاز الاستخبارات غدا يعطي كل كبيرة وصغيرة لكن لما يكون فيه شيء يمس أمن المواطن نعلم نحن وزملائنا في وزارة الداخلية والجسهر المسؤول عنه أنا دائماً وبعد تدشين الموقع سوف يعلن الكل ويستطيع أن يدخل والكل يستطيع أن يأخذ ما لدينا من معلومات مسموح بها.

تتوقع أي جهاز استخباراتي يعطيك مخطئه ويقول لك كيف خطئي وكيف أعمل... نحن نريد توضيح أهداف المؤتمر عن المشاركات في المؤتمر.

● سمو الأمير.. هل سيكون هذا المؤتمر سنوياً؟

- المؤتمر يشجع التواصل بين المؤسسات الأمنية ونقاط الخبرة المتخصصة في مجال البحث المعلوماتي والاتصالات.

● سمو الأمير.. كيف نزرع الثقة بين رجل الأمن والمواطن من خلال التواصل بتقنية المعلومات؟ وكيف يمكن أن تعطى ونحاصر قيادات الإرهاب التي تبث الدعاية الإلكترونية المفرضة ضد الملكة؟

- فعلاً، هذا هو الهدف للمؤتمر كله وأن يكون هناك تواصل بين جهاز الاستخبارات، وأنا متأكد من أي مواطن أو مواطنة عنده معلومة تفيد الأمن سواء للاستخبارات أو غيرها سوف يقدمها، وهدف المؤتمر الأساسي كسر هذا الحاجز، والهدف الثاني تجد جنسية تثقيف المواطن والمواطنة والأباء بالذات كيف يراقبون الأبناء في استخدام الانترنت لأن الانترنت ذو حدين. ولا أحد ينكر خدمات الانترنت المقدمة فيه للبيع والشراء والإطلاع.. فهناك جزء